بسم الله الرحمن الرحيم

حُسْنُ الظَّنِّ بِاللهِ فِي وَقْتِ الْأَزَمَاتِ وَالشَّدَائِدِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، مُحَقِّقِ وَعْدِهِ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُجِيبِ دَعْوَةِ الدَّاعِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْعِزَّةُ جَمِيعًا وَالنَّصْرُ وَالتَّمْكِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، أَرْسَخُ النَّاسِ فِي الْإِيمَانِ وَأَعْظَمُهُمْ فِي الْيَقِينِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَتْبَاعِهِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللَّهِ –؛ فَمَنِ اتَّقَاهُ أَعْطَاهُ، وَإِذَا اسْتَكْفَاهُ كَفَاهُ، وَكَانَ فِي جِيرَةِ نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ، وَإِنَّ مِنْ بِشَارَاتِ رَبِّكُمْ لَكُمْ قَوْلَهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[1]

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ هُنَاكَ عَلَاقَةً عَظِيمَةً بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ وَرَبِّهِمْ، تِلْكَ الْعَلَاقَةُ هِيَ أَعْظَمُ الْعَلَاقَاتِ، وَأَجَلُّ الْعُهُودِ وَالصِّلَاتِ، فَإِذَا حَسُنَتْ تِلْكَ الْعَلَاقَةُ حَسُنَ كُلُّ شَيْءٍ، وَنَزَلَتْ عَلَى الْمَخْلُوقِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُ الْمَلَائِكَةُ، وَكَانَ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْمَذْكُورِينَ، وَفِي السَّمَاءِ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ، وَفِي الْأَرْضِ مِنَ الْمَقْبُولِينَ، وَإِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ جَعَلَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا قَائِمَةً عَلَى تَغَيُّرِ الْأَحْوَالِ، فَلَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ، وَلَا تَسْتَقِيمُ هَذِهِ الْحَيَاةُ إِلَّا بِالْانْتِقَالِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، بَيْنَ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ، وَسَرَّاءَ وَضَرَّاءَ، وَصِحَّةٍ وَمَرَضٍ، وَغِنًى وَفَقْرٍ، وَطُفُولَةٍ وَشَبَابٍ وَكُهُولَةٍ وَشَيْبَةٍ، وَسِلْمٍ وَحَرْبٍ، وَلَوْلَا هَذِهِ الشَّدَائِدُ وَالْمِحَنُ لَمَا اسْتَطَاعَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَيَتَجَاوَزَ تِلْكَ الْأَزَمَاتِ، فَالْمَرَضُ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الْإِنْسَانَ يَخْتَرِعُ الدَّوَاءَ، وَالْفَقْرُ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ يَعْمَلُ وَيَكْدَحُ وَيَجِدُّ وَيَجْتَهِدُ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ، وَبِذَلِكَ يَعْمُرُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَإِذَا اسْتَغْنَى تَذَكَّرَ الْحَالَ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فِي فَقْرِهِ، وَتَذَكَّرَ حَاجَتَهُ فَكَانَ فِي عَوْنِ الْمُحْتَاجِ، وَهَذِهِ الْأَنْوَاءُ وَمَا تُخَلِّفُهُ تَجْعَلُ الْإِنْسَانَ يَبْتَكِرُ مَا يُعِينُهُ عَلَى مُوَاجَهَتِهَا وَتَقْلِيلِ أَضْرَارِهَا، وَهَذِهِ الْحُرُوبُ مَعَ مَا فِيهَا مِنْ مَآسٍ وَشَدَائِدَ تَجْعَلُ الْمُسْلِمَ يَتَضَامَنُ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَيُعِينُهُ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ مَالٍ وَطَعَامٍ وَشَرَابٍ وَعِلَاجٍ وَتَخْفِيفِ الضَّغْطِ عَنْهُ وَمُنَاصَرَتِهِ بِالْقَوْلِ،

(١) الأحزاب: ٧٠ ، ٧١.

وَعِنْدَهَا يَتَحَرَّكُ شُعُورُ الْأُخُوَّةِ فِي الدِّينِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ الَّذِي قَدْ يَضْعُفُ أَحْيَانًا، فَتُقَوِّيهِ مِثْلُ هَذِهِ الشَّدَائِدِ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْقُرْآنُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الشَّدَائِدِ: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾(١)، وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾(٢).

فَإِنَّ إِعْرَاضَ الْعَبْدِ – عِبَادَ اللَّهِ – يَكُونُ مَعَهُ إِعْرَاضُ الْمَعْبُودِ، وَعِنْدَهَا تَرْتَفِعُ السَّكِينَةُ، وَتَذْهَبُ الطُّمَأْنِينَةُ، وَيَفُوتُ طِيبُ الْحَيَاةِ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَيَتَلَاشَى الرِّضا، وَإِذَا تَلَاشَى الرِّضا حَلَّ مَكَانَهُ السُّخْطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَوْ كَانَتْ أَسْبَابُ السَّعَادَةِ الظَّاهِرَةُ مَوْجُودَةً، لِيَكُونَ مَا أَخْبَرَ عَنْهُ الْحَقُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةًۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾(٣)، وَمِيزَانُ تِلْكَ الْعَلَاقَةِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الْعِبَادِ وَمَعْبُودِهِمْ حُسْنُ الظَّنِّ بِاللهِ، وَهُوَ رَأْسُ كُلِّ خَيْرٍ، فَمَنْ ظَنَّ بِاللهِ خَيْرًا وَجَدَ خَيْرًا، وَفِي الْحَدِيثِ الْقُدُسِيِّ الَّذِي يَرْوِيهِ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ رَبِّهِ: ((يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي))، فَإِذَا اسْتَغْفَرَ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَإِذَا دَعَا أَجَابَهُ، وَإِذَا اسْتَكْفَاهُ كَفَاهُ، وَإِذَا سَأَلَهُ أَعْطَاهُ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ الْقُنُوطَ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ فِي شَيْءٍ، بَلْ إِنَّ الْقُنُوطَ مِنْ أَحْوَالِ الضَّالِّينَ، وَمِنْ صِفَاتِ الْكَافِرِينَ؛ فَقَدْ قَالَ الْحَقُّ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾(٤)، وَقَالَ عَلَى لِسَانِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾(٥)، وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَخُلُقُهُ حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ، وَالْيَقِينُ بِتَحْقِيقِ وَعْدِ اللهِ، وَالَّذِي يَبْدَأُ مِنَ الْقَلْبِ، وَيَظْهَرُ فِي الْعَمَلِ. وَمِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ فِي هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الَّتِي تَقَعُ بِأَرْضِ الْإِسْرَاءِ الْوُقُوفُ مَعَ إِخْوَانِنَا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْمُبَارَكَةِ بِالتَّخْفِيفِ عَنْهُمْ، وَمُوَاسَاتِهِمْ بِمَا نَسْتَطِيعُ مِنْ أَمْوَالِنَا؛ فَإِنَّ الضَّائِقَةَ الَّتِي تَمُرُّ بِهِمْ

(١)البقرة: ٢١٦.
(٢)النساء: ١٩.
(٣)النحل: ٩٧.
(٤)الحجر: ٥٦.
(٥)يوسف: ٨٧.

فِي غَايَةِ الشِّدَّةِ، وَفِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ يَكُونُ التَّعَاوُنُ، وَقَدْ أَمَرَنَا رَبُّنَا فَقَالَ لَنَا: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾[١]، وَمِنْ حَقِّهِمْ عَلَيْنَا الدُّعَاءُ لَهُمْ بِالنَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ وَحِفْظِهِمْ وَحِفْظِ أَوْلَادِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَدِيَارِهِمْ؛ فَإِنَّ الدُّعَاءَ بَابٌ عَظِيمٌ مِنْ أَبْوَابِ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ، وَمِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ إِيمَانُنَا بِنَصْرِ اللهِ، وَأَنَّ اللهَ يُرِيدُ بِذَلِكَ خَيْرًا كَثِيرًا لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَالَ لَنْ تَدُومَ؛ فَالْعُسْرُ يَعْقُبُهُ يُسْرٌ، وَالضَّرَّاءُ تَأْتِي بَعْدَهَا السَّرَّاءُ، وَالشِّدَّةُ وَرَاءَهَا الرَّخَاءُ، وَلَنْ يَكُونَ إِلَّا مَا أَرَادَهُ اللَّهُ ﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ ﴾[٢]، وَكَيْفَ لِعَبْدٍ أَنْ يُسِيءَ الظَّنَّ بِاللَّهِ وَهُوَ يَسْمَعُ قَوْلَ رَبِّهِ لَهُ: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴾[٣] .

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

****

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَتْبَاعِهِ الرَّاشِدِينَ الْمُحْسِنِينَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللَّهِ –، وَاعْلَمُوا أَنَّ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِرَبِّنَا يَقِينَنَا بِتَحْقِيقِ وَعْدِهِ لَنَا بِالاسْتِخْلَافِ فِي الْأَرْضِ، وَتَمْكِينِ دِينِنا الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا، وَتَبْدِيلِهِ بِالْخَوْفِ أَمْنًا وَبِالْبَلَاءِ عَافِيَةً، وَتَأْيِيدِهِ بِالنَّصْرِ الْمُبِينِ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، تَحْقِيقًا لِقَوْلِهِ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾[٤]، وَقَدْ يَرَى الْمُؤْمِنونَ مِنْ قُوَّةِ عَدُوِّهِمُ الظّاهِرَةِ وَبَطْشِهِمْ وَظُلْمِهِمْ مَا يَجْعَلُ الْيَأْسَ يَتَسَلَّلُ إِلَى بَعْضِ الْقُلُوبِ مِنْ أَنَّ النَّصْرَ بَعِيدٌ أَوْ قَدْ لَا يَأْتِي، فَجَاءَ بَعْدَ آيَةِ الْوَعْدِ مَا يَقْطَعُ هَذِهِ الْوَسَاوِسَ وَيُشَتِّتُ تِلْكَ الظُّنونَ، فَقَالَ اللهُ

(١)المائدة: ٢.
(٢)يوسف: ٢١.
(٣)البقرة: ١٨٦.
(٤)النور: ٥٥.

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾(١). وَمَا أَحْوَجَ الْأُمَّةَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ إِلَى تَعْمِيقِ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ، وَالتَّذْكِيرِ بِهَذِهِ الْعِبَادَةِ الْجَلِيلَةِ، وَمَا أَشَدَّ احْتِيَاجَنَا إِلَى زِيَادَةِ الْيَقِينِ بِتَحْقِيقِ وَعْدِ اللهِ وَالْأُمَّةُ تَمُرُّ بِمَا تَمُرُّ بِهِ فِي أَرْضِ الْإِسْرَاءِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْبِقَاعِ، حَيْثُ يُؤْذَى الْمُسْلِمُونَ وَيُنَالُ مِنْهُمْ، وَيُقْتَلُ مَنْ يُقْتَلُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ بَيْنَ مُحَارِبٍ وَمُسَالِمٍ، وَصَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، فَكَانَتْ إِبَادَةٌ جَمَاعِيَّةٌ مِنَ الْمُحْتَلِّينَ الْغَاشِمِينَ وَأَعْوَانِهِمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَعُدْوَانِهِمْ. وَإِنَّ مِمَّا يُسَرِّي عَنِ النَّفْسِ وَيُخَفِّفُ عَنْهَا قَوْلَ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴾(٢)، وَالنَّصْرُ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَحَقٌّ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ النَّصْرُ أَنْ يَجْعَلَهُ لِعِبَادِهِ ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾(٣).

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ؛ مُحَمَّدٍ الهَادِي الأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾(٤).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كُنْ عَوْنًا لإِخْوَانِنَا فِي أَرْضِ الأَقْصَى المُبَارَكِ، وَكُنْ مَعَهُمْ وَثَبِّتْهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَصَبِّرْهُمْ،

(١)النور: ٥٧.
(٢)التوبة: ٥٢
(٣)آل عمران: ١٢٦.
(٤) الأحزاب: ٥٦.

وَاخْذُلْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ، وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عَينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاء وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا في ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَات، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَات، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ الله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.